السياحة الدينية واسس استدامتها في محافظة كربلاء المقدسة

The Religious Tourism and basis of Sustainability in Holy Karbala

Assist. Lect. Najiha H. Mahdi

م.م ناجحه هادي مهدي[١]

الملخص

أصبحت السياحة نشاطاً إقتصادياً مهماً وضرورياً في كثيرٍ من الدول والمجتمعات المتقدمة، ودول العالم النامي.

ويعد دور المشاريع من أهم أدوات التنمية السياحية المعاصرة التي تهدف إلى زيادة الدخل الفردي، وإلى تنمية حضارية شاملة لكافة المقومات الطبيعية، والإنسانية، والمادية في البلاد. والتخطيط السياحي هو ضرورة من ضروريات التنمية المستدامة الرشيدة التي تمكِّن الدول وخصوصاً النامية منها على مواجهة المنافسة في السوق السياحيّة الدولية. وبالتالي، فإن مشاريع التنمية السياحيّة يعد جزءاً لا يتجزأ من خطة التنمية الاقتصادية، والاجتماعية للدول، والذي يقضي بإلزام كافة الوزارات، والمحافظات، وكافة الهيئات، والأجهزة الحكومية، وغير الحكومية، بتنفيذ السياسية التنموية السياحيّة. فالسياحة في الجوانب التنموية تُعَدّ مورداً اقتصادياً مهماً في توفير العملات الصعبة لبلدِ المقصد السياحي، وكذلك توفير فرص العمل، مما يؤدي إلى زيادة الدخل الوطني.

يمتلك العراق مقومات سياحية متنوعة تجعله مقصداً للسواح الراغبين بكل أنواع السياحة. فالسياحة الدينية، لها مقوماتها نظراً لوجود المراقد المقدّسة للأئمة -عليهم السلام- وبالخصوص في محافظة كربلاء، ومقوّمات السياحة الترفيهية، والفنادق ذات الدرجات المختلفة، والتي تقدّم أفضل الخدمات. والسياحة العلاجية بها مقومات في الكثير من المحافظات، لا سيما محافظة كربلاء في قضاء عين التمر(شثاثة)، إذ توجد عيون وينابيع المياه المعدنية.

١- المديرية العامة لتربية كربلاء.

تتمتع مدينة كربلاء المقدّسة ببعدٍ ديني، وحضاري، وموروث ثقافي، يميزها عن باقي المدن العراقية. فمن الناحية الدينية، تزخر مدينة كربلاء المقدّسة بمرقدي الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس -عليهما السلام-، والعديد من المقامات الدينية. أما من الناحية التاريخية، فإن المدينة غنية بالمواقع التاريخية الهامة التي تمثل الأحقاب التاريخية التي امتدت عبر العصور والحضارات المختلفة، ومثالٌ على ذلك، آثار حصن الأخيضر، وخان النخيلة، وخان العطيشي. وتتجلى الحضارة العربية والإسلامية في الفن المعماري الذي تزخر به المباني الدينية والمراقد.

ومن هذا المنطلق، لا بد لنا من الإشارة إلى السياحة الدينية، وما تمتلكه مدينة كربلاء المقدّسة من مقوّمات سياحية دينية جعلت الملايين من الزوار يتوجهون إليها لاحتوائها المراقد المقدّسة، ونظراً لأهمية هذه المدينة، إنبثق عنوان دراستي (السياحة الدينية واسس استدامتها في محافظة كربلاء). وذلك من أجل تسليط الضوء على أهمية المشاريع السياحية وما لها من دورٍ كبيرٍ في التنمية السياحية، ولإبراز أهم مقومات الجذب السياحي الديني في كربلاء ومحافظتها وتفعيلها لتكون الأكثر تأثيراً من بين مثيلاتها من المدن المقدسة على ممارسي هذا النوع من السياحة. والهدف من هذا البحث هو الوصول إلى مجموعة من المقترحات والتوصيات التي تساهم في تنمية وتطوير حركة السياحة الدينية في المحافظة، وفق الأسس والأساليب العلمية بعيداً عن الإرتجال في اتخاذ القرارات.

الكلمات المفتاحية: السياحة الدينية، تنمية السياحة في محافظة كربلاء.

Abstract

Tourism has become an important economic activity and the necessary security in many countries and communities of developed and developing world. The role of the projects of the most important contemporary tourism development tools that aim to increase per capita income, and a comprehensive cultural development of all natural ingredients, and humanity, and the material in the country. And planning of tourism is a necessity for good governance and sustainable development that will enable countries, especially developing ones to face the competition in the international tourist market. Thus, the development of tourism projects is an integral part of the economic development plan part, and social states, which eliminates compel all ministries, provinces, and all bodies, government agencies, and non-governmental organizations, the implementation of the development of political tourism. Tourism in the development aspects are an important economic resource in the provision of hard currency for the country's tourist destination, as well as providing employment opportunities, leading to the increase in national income.

Iraq has the ingredients to make it a tourist destination for a variety of tourists wanting all kinds of tourism. Religious Tourism, with its components due to the presence of the holy shrines of Imams (peace be upon them) and

Bo_khas in Karbala province, and the foundations of leisure tourism, hotels of different grades, which offer the best services. The medical tourism by the ingredients in many of the provinces, especially the province of Karbala in the district of Ain al-Tamur (Shithathah), with no eyes and mineral springs.

In this sense, we must refer to religious tourism, and is owned by the holy city of Karbala of potential in tourism religious millions made of visitors go to it to contain holy shrines, and given the importance of this city, grew out my address (religious tourism and the foundations of sustainability in Karbala governorate). In order to highlight the importance of tourism projects and their significant role in the development of tourism, and to highlight the most important elements of the religious tourist attractions in Karbala and maintaining and activated to be the most influential among their counterparts from the holy cities on the practitioners of this type of tourism. The aim of this research is to reach a set of proposals and recommendations that contribute to the development of religious tourism in the province, according to the principles and scientific methods away from improvisation in decision-making.

اشكالية الدراسة:

تكمن اشكالية الدراسة في النقاط الاتية:

١- تحاول الدراسة الوقوف على السياحة الدينية واسس استدامتها في محافظة كربلاء المقدسة.

٢- كما تحاول الدراسة ايجاد الحلول التي تؤدي بدورها الى زيادة عناصر الجذب السياحي الذي يزيد من تنمية القطاعات السياحية وخصوصا داخل العراق.

٣- كذلك تحاول الدراسة الوقوف على اسباب عدم الاستفادة من الثروات السياحية المعطلة التي لم يتم استقلالها بالشكل الذي يساعد على ازدهار السياحة الدينية ونموها في العراق وخصوصا في محافظة كربلاء المقدسة.

فرضية الدراسة:

انطلق الفرض العلمي الرئيسي لهذه الدراسة ان هناك مقومات استراتيجية للسياحة بشكل عام وذلك عبر طريق دراسة وتحليل وتفسير تأثير عوامل عديدة منها:

١- انواع المرافق السياحية والتي تتمثل من اماكن مقدسة، والاقامة واماكن الطعام واماكن الراحة والاستجمام.

٢- خصائص الموقع السياحي والمتمثلة بشهرة الموقع، وقربها من المدينة وسهولة الوصول وتوفر الخدمات الصحية وغيرها.

٣- جودة الخدمات المقدمة والتي تشمل خدمات النقل والصرافة والتسهيلات مصرفية.

٤- نوعية الموارد البشرية العاملة في القطاع السياحي والسفر.

اهداف الدراسة:

انطلاقاً من اهداف البحث والاطار النظري والفكري الذي وضع فيه فهو يهدف الى التوصل الى اجابات عن النقاط الآتية:

١- ما اهمية السياحة الدينية واهدافها واسس استدامتها السياحية في محافظة كربلاء المقدسة؟
٢- ما مفهوم التنمية السياحية وعناصر وكيفية التغلب على مشاكلها؟
٣- ما اهم الاقتراحات التي تساعد في تشريع وتطوير التنمية السياحية في محافظة كربلاء المقدسة؟
٤- البحث عن الاستراتيجية للسياحة الدينية في محافظة كربلاء.
٥- تهدف هذه الدراسة الى وضع نموذج للمقومات الاسياسية والاستراتيجية التي تلعب دوراً اساسياً في تطور وازدهار السياحة الدينية في محافظة كربلاء المقدسة.

الدراسات السابقة:

لقد كانت الدراسات السابقة للسياحة موضع اهتمام الكثير في الباحثين والدارسين والمهتمين بالقطاع السياحي، وتضم المكتبة العلمية الكثير من البحوث التي تناولت بالدراسة والبحث اهمية هذه المقومات ودورها في النشاط السياحي ولا تبالغ بالقول ان اغلب ما توصل اليه الباحثون وخطته اقلام طلبة الدراسات العليا يمكن ان يكون الاساس الذي استندت عليه دراستنا المتواضعة.

خطة البحث:

المبحث الاول: تعريف السياحة والسائح، اهميتها ومؤثراتها.
المبحث الثاني: تنمية السياحة الدينية واثارها واهميتها.

المبحث الأول: تعريف السياحة والسائح، أهميتها ومؤثراتها

أولاً: ماهية السياحة

ارتبطت السياحة منذ القدم بالسفر الذي كان باعثاً للإنسان في الحصول على حاجاته المعيشية والأساسية. والمعنى اللغوي للسياحة في اللغة العربية من (ساح) في الأرض (سيحا) (وسيوحا) وسياحة أي ذهب[٢]، وتفسّر اصطلاحاً بأنها حب الإستطلاع لدى الإنسان، الذي حمله على الحركة، أو التنقل، أو الرغبة في التجوال (wonder lust)، أي بتبادل المعلوم بغير المعلوم، أي الرغبة بترك الأشياء المألوفة والذهاب لرؤية ثقافات مختلفة، كآثار الماضي، والأماكن التاريخية المشهورة ونحوها[٣].

وقد ورد في القرآن الكريم ذكر لفظة السياحة في أكثر من موضع منها قوله تعالى ﴿براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين{١} فسيحوا في الأرض أربعة أشهر واعلموا أَنكم غير معجزي الله وإن الله

٢- محمد بن أبي بكر الرازي: مختار الصحاح، ص ٣٥٦، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨١.
٣- سعد إبراهيم خليل: تخطيط وتنمية خدمات السياحة الدينية وأثرها في نمو الطلب السياحي في محافظة نينوى، منطقة الدراسة جامع النبي يونس -عليه السلام-، (م.س)، ص٣٦.

مخزي الكافرين{٢}﴾[٤]، معناها سيروا أيها المشركون سير السائحين آمنين مدة أربعة أشهر لا يعترض من خلالها لكم أحد. وفي سورة التوبة نفسها ورد قوله تعالى ﴿التائبون العابدون الحامدون السائحون﴾[٥].

أما في قاموس أكسفورد فيعود مفهوم السياحة (Tourism) إلى كلمة (Tour)، والتي تعني (رحلة تبدأ من المنزل وتنتهي إليه)، ويتم خلالها زيارة عدة أماكن أو عدة زيارات لأماكن يتم تنظيمها بواسطة شركات مختلفة[٦]

وعُرِّفت السياحة في قاموس أكسفورد الموجز، بأنها (نظرية وممارسة الرحلات والسفر من أجل المتعة)[٧].

ثانيًا: مفهوم السياحة (The Concept Of Tourism)

لقد جرت محاولات عدة من قِبَل الباحثين لإعطاء مفهوم موحَّد وشامل للسياحة، وكل باحث عرَّف السياحة بحسب الزاوية التي ينطلق منها، فالبعض ينظر للسياحة على أنها ظاهرة اجتماعية، أو اقتصادية، أو ثقافية، أو دينية، ومنهم من عدَّها على أنها أساس لتنمية العلاقات الدولية، والإنسانية، والثقافية.

حيث عرّف الباحث الإلماني فرويلر(Eguyer Freuler) على أنها "ظاهرة من ظواهر عصرنا تنبثق من الحاجة المتزايدة للراحة وإلى تغيير الهواء والإحساس بجمال الطبيعة ونمو الإتصالات (Communication) بين الشعوب وأوساط مختلفة من الجماعات الإنسانية؛ لأن الإتصالات هي ثمرة اتساع نطاق التجارة والصناعة"[٨].

وعرَّف (بيكار) سنة ١٩١٠م السياحة بقوله: "مجموعة الأجهزة التي تجعل الشخص ينتقل من مكان إلى آخر في البلاد حاملاً حافظة نقوده الممتلئة التي ينفقها لإشباع حاجاته سواء كانت لطلب سلعة أو متعة"[٩].

كما عرَّفها هونزكي وكرافت (Hunzikey and Kraft) بأنها: "المجموع الكلّي للعلاقات والظواهر المرتبطة بإقامة أشخاص غرباء في موقع معيّن شريطة أن لا يستقروا هنالك لممارسة نشاط رئيس سواء أكان دائماً أو مؤقتاً يتعلق بالكسب والربح"[١٠]. وقد عرَّفها (عبد القادر) على أنها: "ظاهرة جغرافية قاعدتها البيئة الطبيعية، وبنيانها الإقتصاد، ومحرِّك الإنسان ورائدها المتعة النفسية والذهنية، وهي صناعة تحتاج إلى دراسة وإعداد مُسبَق، ثم تخطيط وتنفيذ"[١١].

أما منظمة السياحة العالمية (W.T.O) فقد عرَّفت السياحة على أنها: "مجموعة من العلاقات والخدمات

٤- القرآن الكريم، سورة التوبة الآية ١و٢. ومعناها سيروا أيها المشركون بحسب قول المفسرين، المعجم الجامع لغريب مفردات القرآن الكريم، للسيروان، ص ٢١٣.

٥- القرآن الكريم، سورة التوبة، الآية ١١٢.

6- The Oxford Dictionary of Current English, Oxford University Press, A man House, London 1948, P.915

٧- نشرة اليونسكو: طاولة مستديرة حول الثقافة والسياحة والتنمية، قضايا القرن الحادي والعشرين، ص ١٤٤، نشرات سياحة، حزيران، باريس، ١٩٩٨.

٨- محمود كامل: السياحة الحديثة علماً وتطبيقاً، ص ١٣.

٩- أحمد الجلاد: مدخل إلى عالم السياحة، ص ٥٤، دار عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٠.

10- G..A. Schmoil, Tourism promotion, London, tourist international press, 197 - p. 11

١١- حسن عبد القادر: جغرافية السياحة في الأردن،ص ٣١، مجلد دراسات الجامعة الأردنية، المجلد الثاني العدد الثاني، الأردن، ١٩٧٥.

الناتجة عن السفر والإقامة غير الدائمة للسائح"[١٢].

كما عرَّفتها الأكاديمية الدولية للسياحة بأنها "مجموع التنقلات البشرية، والأنشطة المترتبة عليها، والناجمة عن ابتعاد الإنسان من موطنه، تحقيقاً لرغبة الإنطلاق والتغيير، وكل ما يتعلق بها من أنشطة وإشباع حاجات السائح"[١٣].

لذلك، فإن السياحة مزيجٌ مركّب يتكوّن من العديد من الظواهر، والعلاقات الإقتصادية، والإجتماعية، والثقافية، والحضارية. والسياحة سواء الداخلية أو الخارجية في مفهومها هي الإنتقال من مكانٍ إلى آخر للاطلاع، والتعرّف، والإستمتاع بمواقع مختلفة. لذلك فهي تتفرّع إلى سياحة ترفيهية، وثقافية، ودينية، وعلاجية، وغيرها. والسياحة بأنواعها المختلفة ترتكز على عدّة مقوِّمات تشمل المنتج السياحي، والمصادر البشرية، والإدارة، والتمويل، والتسويق.

ثالثاً: تعريف السائح (Tourist)

لا يزال تعريف السائح موضوع جدل من نواحي عديدة كالناحية الإحصائية التي تهتم بجميع المعلومات، والبيانات، والإحصائيات الخاصة بعدد السواح، أصنافهم، أغراضهم، مقدرتهم على الإنفاق، أعمارهم....الخ، وكذلك الحال بالنسبة للإقتصاد، فكل إنفاق داخل البلد المضيف يُعَدّ إنفاقاً سياحياً مهما كانت طبيعته، فيدخل تحت هذا التحديد من الإنفاق على الطعام، والشراب، والإيواء، والنقل، والترفيه الخ[١٤].

وفي سنة ١٩٦٣م عُرِّفَ السائح من قِبَل مؤتمر روما الذي عُقِدَ تحت إشراف الأمم المتحدة على أنه: "ذلك الشخص الذي يسافر إلى بلدٍ آخر غير البلد التي بها موطنه ويقيم بها لمدة تزيد عن اربع وعشرين ساعة من دون أن تطول إقامته إلى الحد الذي يُعَدّ فيه البلد الأجنبي موطناً له" وقد قررت اللجنة المنبثقة عن المؤتمر اعتبار الأشخاص المسافرين للأغراض الآتية سياحاً[١٥]:

١- الأفراد المسافرون للترفيه أو للعلاج.

٢- الأفراد المسافرون، لأغراض تجارية.

٣- المسافرون لأغراض المؤتمرات (دينية، إدارية، علمية، سياسية).

٤- المسافرون لأغراض رياضية.

٥- الأشخاص الذين يشتركون في الرحلات البحرية والذين يمكثون على ظهر السفينة لمدة حتى لو قلَّت هذه المدة التي يقضونها في ميناء ذلك البلد الذي ترسو فيه السفينة عن ٢٤ ساعة.

أما لجنة خبراء السياحة في لجنة الأمم المتحدة فقد عرَّفتهُ في العام ١٩٩٧ على أنه: "شخص يسافر

١٢- أحمد محمد علي القريني: المعجم السياحي الكامل، ص ١٧٨، الشركة المصرية للنشر، القاهرة، ٢٠٠٠.

١٣- فوزي عطوي: السياحة والتشريعات السياحية والفندقية في لبنان والبلاد العربية،ص ٦، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، ٢٠٠٤.

١٤- المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني: الإدارة العامة لتصميم وتطوير المناهج، سفر وسياحة (جغرافية السياحة والطيران)، ص١٠.

١٥- علاء كريم مطلك: مقومات الجذب السياحي الديني لمدينة سامراء، ص١، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية الإدارة والإقتصاد، الجامعة المستنصرية، بغداد، ٢٠٠٤.

لفترة ٢٤ ساعة أو أكثر لدولة غير تلك التي يقيم بها بصفة دائمة"[١٦].

وهذا يؤكد على النقلة المكانية دون الأخذ بنظر الاعتبار النشاطات والأهداف، وأكَّدت اللجنة على أن الأشخاص الاتية أوصافهم لا يعدون سواحاً:

١- القادمون للعمل بعقد أو بدونه.

٢- القادمون لأغراض الإقامة الدائمة.

٣- طلبة المدارس الداخلية.

٤- الأشخاص الذين يستوطنون دولة.

ومن جملة التعاريف الآنفة الذكر، يمكن أن نستخلص أنه تمَّ التركيز على كَوْن السائح: "هو الشخص الذي يتم انتقاله من مكانٍ إلى آخر ولمدة لا تقل عن يومٍ واحد"، بهذا نستطيع أن نصنِّف السائح إلى أربعة أنواع وبحسب الدور الذي يقوم به أثناء رحلته[١٧].

١. سائح الرحلة المنظَّمة: "وهو يتميز بكون مسار رحلته محدداً مسبقاً ومخططاً لها، وكل القرارات الرئيسة متروكة لمنظِّم الرحلة".

٢. السائح الحر: وهذا السائح لا تكون رحلته مخططاً لها مسبقاً على الرغم من أن جميع الترتيبات الرئيسة للرحلة تتم عن طريق وسيط السفر، إذ إن السائح يتمتع بجزء من السيطرة على مسار رحلته، وغالباً ما يكون وصوله إلى جهة القصد وإقامته فيها مرتبة مسبقاً لكنه يكون حراً في التجوال والتنقل.

٣. السائح المكتشف: هذا النوع من السياح يقوم بالتخطيط لرحلته متجاهلاً قدر الإمكان مناطق القصد السياحي المتطورة. وبرز هذا النوع من السيّاح في سياحة المغامرة والتي يسعى فيها السائح إلى المغامرة والإكتشاف.

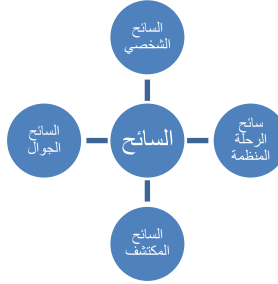
٤. الجوَّالون: مثل هؤلاء السيّاح يخططون لرحلاتهم بأنفسهم ويتفادون مناطق الجذب السياحي، ويعيشون مع أفراد المجتمع المضيف إذ يشاركونهم المسكن، والطعام، والعادات، وتقريباً ينغمسون في ثقافة المجتمع المضيف[١٨]. أنظر المخطط رقم (٣).

مخطط (١) اصناف السائح

16- Michal Peters: interation and tourism, 1st edition, London, the Areclitished press ltd. 1969, p.18.

١٧- زينب صادق مصطفى: إدارة المكونات الإستراتيجية وتأثيرها في سياحة المجاميع، ص ١٩-٢٠، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية الإدارة والإقتصاد،جامعة المستنصرية، ٢٠٠٧.

١٨- زينب صادق مصطفى: إدارة المكونات الإستراتيجية وتأثيرها في سياحة المجاميع، (مصدرسابق)، ص ١٩-٢٠.



المبحث الثاني: التنمية السياحة الدينية وآثارها واهميتها

التمهيد:

أصبحت صناعة السياحة علماً اقتصادياً من حيث مردوداته المالية وجذبه للإستثمارات، ما دفع معظم الدول المتقدمة والدول النامية إلى الإهتمام بهذه الصناعة وتطويرها، ووضع الأسس اللازمة لاستدامتها والإستمرار في تنميتها من أجل زيادة المداخيل.

وعملت معظم الدول على إبراز مقوّماتها السياحية، والحضارية، واستغلال المواقع الطبيعية واللجوء إلى وسائل الإعلام للترويج لمنتوجاتها.

ولنجاح هذه الصناعة، لا بدّ من استيعاب مبادئها ومفاهيمها الأساسية التي تقوم على معرفة عناصر التنمية المستدامة للوصول إلى الأهداف المرجوة.

يُعَدّ قطاع السياحة أحد الفروع الهامة، في قطاع الخدمات، ولتوسيع قطاع السياحة لا بّد من تطويره وتنميته. وهذا ما يدفعنا إلى معرفة: ما هي التنمية؟ وما التنمية السياحية المستدامة؟.

التنمية لغة واصطلاحاً

التنمية في اللغة من نما ينمو أي زاد. والنموّ في اللغة هو الكثرة، والزيادة، كماً ونوعا[١٩]، فالتنمية في اللغة: الكثرة، الزيادة، النمو......

أما تعريف مفهوم التنمية، "فقد أثار كثيراً من الجدل على جميع المستويات (النظرية، والعلمية،والتطبيقية)، وتحمل المؤلفات السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، العديد من التعاريف، وكلٌّ منها تناوله من زاوية معينة حسب اختلاف الميادين، والمناهج العلمية، فأصبح مصطلح التنمية، لا يؤدي المعنى نفسه عند استخدامه في مختلف الدراسات، ولعلّ أول من استعمل هذا المصطلح هو"بوجين ستيلي" حين اقترح خطة تنمية العالم سنة ١٨٨٩"[٢٠].

ومن بين أهم التعاريف لهذا المصطلح نذكر ما يلي:

التنمية: "هي الجهود البشرية التي تبذل من أجل النموّ، والتقدّم، وتحقيق الرفاهية للمواطن والمجتمع. ومصطلح التنمية، لا يُقصَد به الخطط والبرامج أو المشروعات للنهوض بحياة الشعوب، سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية فحسب، وإنما يُقصَد بها عمل إنساني في بناء جميع القطاعات، وفي مختلف المجالات، وعلى

١٩- المعجم الوسيط، ج٢، ص ٩٥٦، ط٣، دار إحياء التراث العربي، ١٩٧٣، القاهرة.
٢٠- رياض حمدوش: تطور مفهوم التنمية السياسية وعلاقتها بالتنمية الاقتصادية، ص١-٢، مقالة نشرت في ٢٠٠٩/٤/١١.

المستويات كافة"[٢١].

فقد عُرِّفت التنمية على أنها: "كل السياسيات والإجراءات المقصودة والمخططة التي تهدف إلى تحقيق التقدم الإقتصادي والاجتماعي، والتي تقوم بإحداث تغيرات في هيكل الاقتصاد القومي، ويُقصد منها تحقيق زيادة سريعة ودائمة في متوسط دخل الفرد الحقيقي يستفيد منها غالبية أفراد المجتمع"[٢٢].

يمكن تعريف التنمية بأنها: "مجموع التحوِّلات الإجتماعية التي تؤدي إلى نموّ اقتصادي تلقائي وذاتي"[٢٣]. وقد عرّفت التنمية بأنها: "تنشيط الإقتصاد القومي وتحويله من حالة الركود والثبات إلى حالة الحركة والديناميكية عن طريق زيادة مقدرة الإقتصاد القومي لتحقيق زيادة سنوية في إجمالي الناتج القومي"[٢٤].

والتنمية بمنظورها الواسع هي: "عملية تتخطى مجرد تحقيق نموّ مقبول في الناتج القومي الفردي، لتتضمن تحقيق عدد من التبدلات الجوهرية في المعطيات، والمؤسسات الاقتصادية، والديمقراطية، والتكنولوجية، والإجتماعية، والسياسية"[٢٥].

"ولقد فرّق الإقتصاديون بين النموّ الاقتصادي والتنمية، إذ عدّوا زيادة الدخل القومي[*] دون حدوث تغيرات بنيوية نمواً، بينما إذا صاحب هذه الزيادة تغييراً في الهيكل الاقتصادي، اعتبرت عملية التنمية ومفهوم التنمية في هذه الحالة، أعمّ وأشمل من مفهوم النموّ"[٢٦]. ويتضّح من هذا المفهوم، أن النموّ مؤشر كمّي ينطبق على المجاميع الكليّة للحسابات القومية[*]. أما التنمية فترتبط بالتقدم الاقتصادي والاجتماعي والبشري.

كما عرّفت التنمية على أنها: "عملية اجتماعية في مقامها الأول، حيث أنه لا يمكن الفصل بين البعدين الاقتصادي والاجتماعي بعدهما وجهين لقضية واحدة. أي أن كلاً منهما يكمّل بعضه بعضاً"[٢٧]. من هنا، يتضّح أنه من الصعب الوصول إلى أهداف التنمية الإقتصادية بدون التنمية الإجتماعية، لذا ينبغي الأخذ بعين الإعتبار الجوانب الإقتصادية والإجتماعية في حال التخطيط للتنمية لكي تمكّنها من تحقيق التكامل المنشود.

أمّا التعريف الإجرائي فإن التنمية ما هي إلا تغير من حالة إلى حالة أخرى بشكلٍ مخطّط ومنظّم له مسبقاً.

اولاً: التنمية السياحية

يشير الكثير من المهتمين بصناعة السياحة ودورها الكبير في تنمية وتطوير الجوانب الاقتصادية،

٢١- عادل عبد الحسين شكارة: نظرية هوبهاوس في التنمية الإجتماعية، ص ٩٥، ط١، مطبعة دار السلام، بغداد، ١٩٧٥.

٢٢- محمد نبيل نوفل: التعليم والتنمية الإقتصادية، ص ٥٥، المكتبة لانجلوا أمريكية، القاهرة، ١٩٧٩.

23- Francois Perroux, L'économie du XXème siècle, 3ème édition, PUG, Paris, 1969, p. 126

٢٤- صقر أحمد صقر: التنمية الاقتصادية، ص٢٦، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي إدارة الثقافة العلمية، الكويت، ٢٠٠٤.

٢٥- يوسف صايغ: التنمية والمثلث الحرج في التنمية العربية الواقع الراهن والمستقبل، ص١٠٠، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٨٤.

*- نصيب الفرد من الناتج القومي الإجمالي والناتج المحلي الإجمالي، والتكون الإجمالي لرأس المال الثابت.

٢٦- صالح الطيطي: غالب محمد إسماعيل، التنمية العربية وآفاقها المستقبلية، ص ١١٧، دار حنين، عمان، ١٩٩٥.

٢٧- حميد عبد النبي الطائي: التخطيط السياحي مدخل استراتيجي، ص ١٨، مؤسسة الوراق للنشر، عمان، ٢٠٠٤.

والاجتماعية، والبيئية في العديد من المجتمعات الإنسانية بصفة عامة، إضافة إلى المجتمعات والأقاليم غير النامية بصفة خاصة. ونظراً للتطوّر الكبير والسريع الذي شهدته السياحة العالمية في حجم السياح والإنفاق، لذا عدّت سمة من سمات عصرنا الحالي.

"وإننا نحيا اليوم عالماً غدت فيه التنمية محور جهد وغاية كل خطة، حيث زاد الاهتمام بمعرفة موضوعها، وتبيان مقاصدها وأهدافها.

وعرّفت التنمية السياحية على أنها: توفير التسهيلات والخدمات لإشباع حاجات ورغبات السياح، وتشمل كذلك بعض تأثيرات السياحة مثل: إيجاد فرص عمل جديدة ومداخيل جديدة"(٢٨).

لذلك تشمل التنمية السياحية جميع الجوانب المتعلقة بالأنماط المكانية للعرض والطلب السياحيين، التوزيع الجغرافي للمنتجات السياحية، التدفق والحركة السياحية، تأثيرات السياحة، وأثر السياحة في المجتمعات.

"وتتطلب التنمية السياحية تدخّل التخطيط السياحي بعدِّه أسلوباً علمياً يستهدف تحقيق أكبر معدل ممكن من النمو السياحي بأقل تكلفة ممكنة وفي أقرب وقت مستطاع"(٢٩). لذا عدّ التخطيط السياحي ضرورة من ضرورات التنمية السياحية الرشيدة لمواجهة المنافسة في السوق السياحية الدولية.

"وتهدف تنمية الصناعة السياحية إلى تحقيق زيادة مستمرة ومتوازنة في الموارد السياحية، وإن أول محور في عملية التنمية هو الإنسان الذي يعدّ أداتها الرئيسة"(٣٠). لهذا، فإن الدولة مُطالبة بالسعي إلى توفير كل ما يحتاج إليه لتبقى القدرات البدنية والعقلية والنفسية لهذا الإنسان على أكمل وجه.

"ومن خلال ما ذكرنا من تعاريف لمفهوم التنمية السياحية يمكننا ملاحظة أن التنمية السيّاحية تتركّز على أسس اجتماعية واقتصادية تساهم في تحقيق الأهداف المنشودة من العملية التنموية في القطاع السياحي، وهي في الوقت نفسه تمكّننا من ملاحظة تأثيرات تلك العملية في النواحي الإجتماعية والإقتصادية في مجتمع أو دولة ما وعلى هذا الأساس، فإنه على الرغم من كون العامل الإقتصادي هو الذي يحظى بالإهتمام الأكبر من قِبل الباحثين(٣١)، إلا أن الأثر الاجتماعي، والثقافي، والفكري لتلك التنمية هي من الأهمية بمكان بحيث لا يمكن إهماله أو التغاضي عن حيوية ذلك، إذ إن الكثير من أبناء المجتمع ممن يحتكّون بالسياح قد يكتسبون عادات مفيدة، وثقافات جديدة تساعدهم على توسيع مداركهم، وتوسع آفاق أفكارهم، لكنها في الوقت نفسه قد تكون هذه العادات غير مألوفة وغير مرغوبة في المجتمع المحلي".

إن التعريف الإجرائي للتنمية السياحية هي عملية بذل جهد منظم لغرض تطوير الخدمات والفعاليات في القطاع السياحي من أجل جعل الكفاءة الكلية للمكان السياحي والعاملين فيه ذات درجة عالية من التقدم والتطور، الغاية منه دفعهم للإنفاق العالي الذي يعود على الإقتصاد الوطني بالفائدة.

٢٨- محمد حسن دخيل: إشكالية التنمية الإقتصادية المتوازنة، دراسة مقارنة، ص ١٥، ط ١، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، ٢٠٠٩.

٢٩- مصطفى يوسف كافي: صناعة السياحة كأحد الخيارات الإستراتيجية للتنمية الإقتصادية، ص١٠٦-١٠٧، دار الفرات نينار للنشر والتوزيع، بغداد ٢٠٠٦.

٣٠- مصطفى عبد القادر: دور الإعلان في التسويق السياحي، (م.س)، ص ١٩٧.

٣١- حداد مهنا: الأردن والسياحة مشكلات وهموم على السياحة، ص ٢٦، مطبعة اليرموك جامعة الأردن، عمان، ١٩٩٧.

عناصر التنمية السياحية

تتكوّن التنمية السياحية من عناصر[٣٢] عدة:

١. عناصر الجذب السياحي (Attraction) وتشمل:

أ- العناصر الطبيعية(Natural Features).

مثل: الموقع الطبيعي، والمناخ، والغابات، وعناصر من صنع الإنسان (man made objects)، كالمتنزهات والمتاحف والمواقع الأثرية التاريخية.

ب- النقل (Transport) بأنواعه المختلفة البري، البحري والجوي.

ج- أماكن النوم (Accommodation) سواء التجاري منها (Commercial) كالفنادق والأوتيلات وأماكن النوم الخاصة مثل: بيوت الضيافة وشقق الإيجار.

د- التسهيلات المساندة (Supporting Facilities) بجميع أنواعها كالإعلان السياحي والإدارة السياحية والأشغال اليدوية والبنوك.

هـ- خدمات البنية التحتية (Infrastructure) كالمياه والكهرباء والإتصالات.

ويضاف إلى هذه العناصر جميعها، الجهات المنفذة للتنمية، فالتنمية السياحية تُنفّذ عادة من قِبَل القطاع العام، أو الخاص، أو الاثنين معاً.

الفندقي، نتيجة زيادة الطلب على المنتجات السياحية، سواءاً من جانب السائحين، أو من جانب مالكي المنشآت، مما سيؤدي أيضاً إلى زيادة القدرة الإنتاجية للمؤسسات الصناعية، وبالتالي زيادة الطلب على اليد العاملة.

د- المساهمة في التنمية المحلية والعمرانية، عن طريق تنمية مناطق جديدة للجذب السياحي في أماكن مختلفة، مما يسهم في تحقيق نموّ متوازن على مستوى الاقتصاد الكلّي وفي توزيع الدخل بين الأقاليم السياحية المختلفة.

هي عبارة عن حلقة الوصل ما بين احتياجات الزوار والمنطقة المضيفة لهم حيث تلبي السياحة المستدامة احتياجات السياح مثلما تعمل على الحفاظ على المناطق السياحية وزيادة فرص العمل للمجتمع المحلي، بحيث يتم إدارة جميع المصادر بطريقة توفّر الاحتياجات الإقتصادية، والإجتماعية، والروحية.

ثانيا: مبادئ التنمية السياحة المستدامة

مبادئ التنمية لا تنحصر في كونها جزءاً من المساهمة الإقتصادية، بل إنها تتعدّى ذلك لتعالج المبادئ الآتية[٣٣]:

١. حماية البيئة والإهتمام بالموارد الطبيعية والموروثات الثقافية للمجتمع.
٢. توفير الاحتياجات الأساسية للمواطنين والإرتقاء بالمستويات المعيشية والعدالة الإجتماعية.
٣. تحقيق العدالة بين الأجيال المختلفة من حيث الحق في الإستفادة من الموارد البيئية....الخ.

٣٢- عصام حسن السعيدي: التسويق والترويج السياحي والفندقي، ص ١٣٤، ط١، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٩.

٣٣- محمد إبراهيم عراقي، فاروق عبد النبي عطا الله: التنمية السياحية المستدامة في جمهورية مصر العربية ودراسة تقويمية بالتطبيق على محافظة الإسكندرية، ص ٥، دارالنهضة العربية، مصر، ٢٠٠٦.

٤. خلق فرص جديدة للإستثمار، وبالتالي فرص عمل وتنويع مصادر الإقتصاد.
٥. زيادة عوائد الحكومة من خلال فرض الضرائب على مختلف النشاطات السياحية.

وهنالك بعض المبادئ والأنظمة في مجال التنمية السياحية المستدامة أخرى ذات أهمية وهي:

أ. التخطيط للسياحة وتنميتها وإدارتها جزء من استراتيجيات الحماية، أو التنمية المستدامة للإقليم، أو الدولة. كما أن تخطيط وإدارة السياحة بشكلٍ متداخل وموحّد يتضمن إشراك وكالات حكومية مختلفة، ومؤسسات خاصة، ومواطنين، سواءً كانوا مجموعات، أم أفراداً لتوفير أكبر قدر من المنافع.
ب. أن تتبّع هذه الوكالات، والمؤسسات، والجماعات، والأفراد للمبادئ الأخلاقية، وللمبادئ التي تحترم ثقافة وبيئة واقتصاد المنطقة المضيفة، وأن تراعي تقاليد المجتمع وسلوكياته.
ج. أن يكون هناك عدالة بتوزيع المكاسب بين مروجي السياحة وأفراد المجتمع المضيف والمنطقة[٣٤].
د. أن تتوفر الدراسات والمعلومات عن طبيعة المنطقة السياحة وتأثيراتها على السكان والبيئة الثقافية.

هذه المبادئ يعتمدها خبراء السياحة عند وضع استراتيجيتهم لرسم سياسة واضحة للتنمية المستدامة.

ثالثا: معوقات التنمية السياحية

بسبب تباين درجات التقدم الإقتصادي والحضاري من جهة، والطبيعة الجغرافية من جهة أخرى لدول العالم، نتج من جرّاء تلك الأسباب العديد من العقبات والمشكلات التي تؤدي إلى تقلص دور السياحة في مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتتمثّل في[٣٥]:

١. المعوقات الطبيعية: "عبارة عن مجموعة الظواهر الطبيعية التي تعيق أو تؤثر بشكل سلبي في السياحة مثلاً: الزلازل، البراكين، الحرائق، وغيرها من الكوارث الطبيعية، الانحباس الحراري.
٢. المعوقات الاقتصادية: ويقصد بها التكلفة الاقتصادية المرتفعة التي تعيق تنمية الخدمات السياحة.
٣. المعوقات التنظيمية والإدارية: وهي الإجراءات التنظيمية والإدارية التي تعيق أو تؤثر بشكل سلبي على السياحة، مثلاً: الفساد الإداري، أو ضعف الأداء الوظيفي لدى بعض الموظفين الحكوميين داخل الجهاز الإداري وخارجه يؤدي إلى صرف ذلك الجهاز عن أهدافه المرسومة لصالح أهداف شخصية سواء كان ذلك بأسلوب فردي أو جماعي، وبالتالي عرقلة مسيرة التنمية"[٣٦].
٤. المعوقات الثقافية والإجتماعية: ناتجة عن قلّة المؤسسات التعليمية، وضعف مستوى التأهيل والتدريب، لدى نسبة عالية من العاملين، وقصور برامج التدريب السياحي، والفندقي للنهوض بمستوى الخدمات، والتسهيلات السياحية التي تتطلَّب قوى عمل مؤهلة ومدربة.
٥. المعوقات الخدمية: ضعف المرافق الأساسية وقصور في الخدمات العامة كالطرق والكهرباء والإتصالات والصرف الصحي.

٣٤- سالم حميد سالم، وطارق سلمان: التفاعل بين السياحة والبيئة المستدامة، المجلة العراقية لبحوث السوق وحماية المستهلك، ص ٢، مجلد ١، عدد٢، ٢٠٠٩.

٣٥- رؤوف محمد علي الأنصاري: السياحة في العراق ودورها في التنمية والأعمار، ص ١٠٢، ط١، مطبعة هادي برس، بيروت، لبنان، ٢٠٠٨.

٣٦- سالم حميد سالم، وطارق سلمان: التفاعل بين السياحة والبيئة المستدامة، المجلة العراقية لبحوث السوق وحماية المستهلك، (م.س)، ص ٣.

٦. المعوقات التسويقية: "التسويق عملية مهمة للغاية وهي العامل الأساس في الترويج، أهمها عدم فعالية التسـويق السـياحي، لأنه يقوم بدور هام في بيع المنتج السـياحي، من خلال الدعاية والإعلان والتسـويق السـياحي الناجح هو الذي يثير رغبة المسـتهلك ويولد القناعة لديه بأن المنتج السـياحي المعلن عنه[٣٧]هو الأفضـل في سـوق السـياحة العالمية ويلبّي رغباته المطلوبة، إن ضـعف وقصـور الإعتمادات الحكومية التي تخصصها الدولة للتسويق السياحي والإعلام السياحي يؤديان إلى جهل السائح لهذه الأماكن السياحية.

وخلاصة القول: إن أي تنمية سياحية في أي دولة لا يمكن أن تقوم ما لم تتمتع الدول السياحية بدرجة عالية من الإستقرار الأمني والسياسي.

وهناك أيضا مشكلات أخرى تشترك فيها معظم الدول السياحية في البلدان النامية وأهمها:

- عدم الاهتمام بنظافة الأماكن السياحية الأثرية والدينية.
- عدم وجود شرطة للسياحة في بعض المناطق وخاصة الأماكن الأثرية والتاريخية.
- تخلف خدمات السياحة المصرفية في البنوك وخاصة في الفنادق.
- سوء المعاملة بمكاتب شركات السياحة والطيران في الداخل والخارج.

السياحة الدينية هي أحد أنواع النشاط الترفيهي والروحي للإنسان والغرض من السياحة الدينية هي إشباع حاجات إنسانية وإيمانية كما أنها فرصة للتعارف والإطلاع على تجارب وعادات الشعوب، السياحة الدينية لا تمثل هدفاً اقتصادياً فحسب بل لها دور في الأنشطة الاجتماعية والثقافية وإيجاد مجالات للتعارف وإزالة الفوارق وتقريب وجهات النظر وقد بارك الباري عز وجل في هذا النوع من التلاقي كما طلب من المسلمين اللقاء في مكان واحد وبيوم معلوم.

مفهوم السياحة الدينية (Religious Tourism)

إن دافع العبادة هو المحفز على السفر لدى الإنسان، وعلى مر العصور كان العديد من الحجاج من مختلف الأديان، مسيحيين ومسلمين وبوذيين، تدفعهم الرغبة إلى زيارة الأماكن المقدسة والتي تكون في العادة بعيدة عن مواطنهم بمسافات طويلة متكبدين مشقة هذه الرحلات وأخطارها، سائرين على الأقدام"[٣٨]. هذا يعني أن العامل الديني عامل مهم وفعّال في تنشيط الطلب السياحي كون العالم تسوده ديانات مختلفة، وبالتالي فإن الاهتمامات الدينية تكون مختلفة ومتباينة وكلٌ منها يقتصر على شريحة بشرية معينة دون أخرى في ارتباطها بنوع الديانة التي تعتنقها، فعلى سبيل المثال فإن الديانة الإسلامية ترتبط بمكة المكرمة، والمدينة المنورة، فضلاً عن الديانتين المسيحية واليهودية.

السياحة الدينية يقصد بها: "زيارة الأماكن الدينية أو المقدسة للتبرك، أو المقدسة للحج، أو لأداء واجبٍ ديني، أو التعرف على التراث الديني"[٣٩]. و"هي نوعٌ من السياحة يرتكز بشكلٍ كبير وأساسي على

٣٧- محمد علي الأنصاري: السياحة في العراق ودورها في التنمية والأعمار، (م.س)،ص ١٠٥.

٣٨- محمود كامل: السياحة الحديثة علما وتطبيقا، (م.س)، ص ٢٥.

٣٩- صلاح الدين عبد الوهاب: السياحة الدولية، ص ٥٩، دار الهنا للطباعة، القاهرة، ١٩٨٧.

العاطفة الدينية والرغبة في إشباع هذه العاطفة من خلال زيارة الأماكن الدينية"[٤٠]، "وهذا النوع من السياحة لا يختص بالموحدين لله فقط، بل تشمل أيضاً المشركين عن طريق زيارة المعابد، وإقامة الشعائر، وتقديم القرابين لكسب رضا وبركة الآلهة"[٤١].

وعُرِّفت السياحة الدينية أيضاً بأنها: "السياحة التي تمارس فيها جميع النشاطات والتعاليم الدينية والفقهية، وتهدف هذه السياحة إلى رؤية الأماكن الدينية المقدسة، ذات التاريخ القديم والتي تكون محط أنظار المتمسكين بالدين ومعتقداته"[٤٢]. وهنا لا بد من الذكر أن أقطار الوطن العربي هي مهد الديانات وخاصة السماوية.

والسياحة الدينية أساسها الوازع الديني الذي يُعدّ من الدوافع المهمة التي تدفع الإنسان إلى السفر، داخل الوطن أو خارجه"[٤٣].

وأهم ما يميز السياحة الدينية[٤٤]:

١. إنها سياحة قصيرة الأمد، أي أن المراسيم الدينية تؤدى بوقت قصير نسبياً مقارنة بالأنواع الأخرى من السياحة كالسياحة العلاجية، أو سياحة الإصطياف التي قد تستمر لفترة أطول.
٢. هناك تواريخ وأوقات محددة من السنة تتم فيها الزيارات الدينية، وتكون خلالها ذروة الوفود السياحية والزوار.
٣. إن النشاط السياحي الديني لا يتأثر إجمالا بالمتغيرات المناخية أو بالمواقع الطبيعية.
٤. السياحة الدينية لا تتأثر بالوضع الاجتماعي، فهي تشمل الفقراء والأغنياء على السواء.
٥. السياحة الدينية تجتذب الزوار من داخل الوطن أو من خارجة.

تُعد السياحة الدينية أحد أهم أنماط السياحة العالمية بحكم ارتباطها بالعديد من المواقع والأماكن الدينية والتراثية، وهذا النمط من أكثر الأنماط حساسية للأزمات السياسية والاقتصادية، بعدِّ قطاع السياحة من أكثر القطاعات سرعة بالنمو في أوقات الأمن والاستقرار، فقد تتذبذب الحركة السياحية الدينية ما بين الإرتفاع والانخفاض في الأماكن المقدسة بين فترة وأخرى تبعاً للظروف المتغيرة، وخاصة الأمنية أو نتيجة لتوتر العلاقات بين الدول.

تنمية السياحة لمدينة كربلاء المقدسة

تعد السياحة علماً وفناً له علماؤه ومنظروه، وهذا العلم يرتكز على دراسات وتجارب وإحصاءات تتناول كافة جوانب المنطقة الملحوظة للدراسة من حيث تاريخها وطبيعتها الجغرافية وبنيتها الاقتصادية والاجتماعية والبنى التحتية والفوقية المتوافرة وإمكانيات الجذب المتاحة، ومعرفة نقاط القوة والضعف.

٤٠- نبيل الروبي: نظرية السياحة، ص 27، مؤسسة الثقافة الجامعية في الإسكندرية، مصر، ١٩٨٦.

٤١- مشروع دراسة تطوير السياحة الدينية في العراق (بغداد – النجف – كربلاء المقدّسة – صلاح الدين)، ص٤٥٣، المجلد الثالث، مكتب الاستشارات الإدارية والاقتصادية والإحصائية والسياحية والمحاسبة في كلية الإدارة والإقتصاد- جامعة بغداد، ١٩٩٣.

٤٢- خليل إبراهيم أحمد المشهداني: أثر التحضر في تطوير المواقع السياحية في مدينة كربلاء، ص ٣٥، رسالة ماجستير مقدمة إلى مركز التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، ١٩٨٢.

٤٣- إسماعيل محمد الدباغ: مبادئ السفر والسياحة، ص ٤٦، ط ١، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٠.

٤٤- جليلة حسن حسين: دراسات في التنمية السياحية، (م.س)، ص ٢٠.

يعد العراق من البلدان ذات التاريخ العريق بتنوع حضاراتة وآثاره، ويمتاز بموقعه الجغرافي وتنوّع مناخه، ويمتلك مقومات اقتصادية كبيرة، وشعب مضياف ومنفتح. هذه العناصر الأساسية يضاف إليها المراقد المقدّسة لجميع الأديان والمعتقدات، جعلت منه المنطقة السياحية الأولى في التاريخ وجذبت السياح والحجاج والزائرين منذ أقدم العصور حتى يومنا هذا. إنَّ مدينة كربلاء المقدّسة هي إحدى المدن العراقية التي سيتناولها هذا البحث.

الموقع: تقع مدينة كربلاء المقدّسة على بعد ١٠٥ كلم إلى الجنوب الغربي من العاصمة بغداد، على حافة الصحراء في غربي الفرات، على الجهة اليسرى لجدول الحسينية، ويحد المحافظة من الشمال محافظة الأنبار وجزء من محافظة بابل، ومن الجنوب محافظة النجف، ومن الغرب ناحية النخيب من محافظة الأنبار(٤٥). كما موضح في الخارطة رقم (١).



١. محافظة كربلاء المقدسة من العراق (٢٠٠٧)(٤٦)

١. المناخ: يمتاز مناخ كربلاء المقدّسة بكونه قاريا جافا، حار في الصيف بارد في الشتاء قليل الإمطار، وربيع معتدل قصير وصيف حار طويل وتتأثر المنطقة بمناخ البحر المتوسط مع اختلاف كبير في درجات الحرارة بين النهار والليل. أما الرياح السائدة فتهب في الغالب من الشمال الغربي باتجاه الجنوب الشرقي ومصحوبة أحيانا بعواصف.

السائدة فتهب في الغالب من الشمال بإتجاه الجنوب الشرقي ومصحوبة أحياناً بعواصف ترابية خاصة في فصل الصيف وبعض الأحيان تهب رياح من الجنوب والجنوب الغربي(٤٧).

٢. التقسيم الإداري: تبلغ مساحة محافظة كربلاء المقدّسة ٥٠٣٤ كيلومتر مربع باستثناء ناحيتي النخيب

٤٥- محمد حسن (رئيس الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي) مقابلة عن الموقع،بغداد، ٢٠١١/١٠/٣.
٤٦- مديرية بلديات مدينة كربلاء، قسم التخطيط.
٤٧- محمد حسن (رئيس الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي) مقابلة عن المناخ،بغداد، ٢٠١١/١٠/٣.

والرحالية، وتمثل بذلك نسبة مقدارها ١,٢ %من مجموع مساحة العراق وتضم ٦ وحدات إدارية (ناحية) تشكل ٣ أقضية. والجدول رقم (٤)، يوضح التقسيمات الإدارية للمحافظة، والخارطة رقم (٢) يبين التقسيمات لمحافظة كربلاء.

جدول رقم -١- الوحدة الادارية لمحافظة كربلاء المقدسة ومساحتها

المحافظة	القضاء	الوحدة الإدارية	المساحة
كربلاء	كربلاء	مركز قضاء كربلاء	٢٣٩٧
		ناحية الحسينية	٣٣٤
		مجموع مساحة القضاء	٢٧٣
	عين التمر	مركز قضاء عين التمر	١٩٥٦
		مجموع مساحة القضاء	١٩٥٦
	الهندية	مركز قضاء الهندية	١٢
		ناحية الجدول الغربي	٢١٣
		ناحية الخيرات	١٢٢
		مجموع مساحة القضاء	٣٤٧
		مجموع مساحة المحافظة	٥٠٣٤

تسميات كربلاء

قال ياقوت الحموي: "كربلاء: بالمد: فأما اشتقاقه فالكربلة رخاوة في القدمين، يُقال: جاء يمشي مكربلاً، فيجوز أن تكون أرض هذا الموضع رخوة فسُميت بذلك، فيجوز على هذا أن تكون هذه الأرض منقاة من الحصى والدغل فسُميت بذلك"(٤٨).

قال هبة الدين الشهرستاني: "إن كربلاء المقدّسة منحوتة من كلمتي (كور بابل) بمعنى مجموعة قرى بابل"(٤٩). ولقد عُرفت كربلاء المقدّسة بأسماء عدّة كعمورا، وماريا، وصفورا(٥٠)، ولكن التسميات المتداولة هي:

١. الطَف: بالفتح والفاء المشددة، "مكان ما قرب الكوفة، أشرف من أرض العرب على ريف العراق"(٥١). وقال الأصمعي: الطَف: "لأنه دنا من الريف من قولهم خذ ما طفا لك، واستطف أي ما دنا وأمكن.

وقال أبو سعيد: سمي الطف انه مشرف على العراق من أطفَّ بمعنى أطل، والطَف: طف الفرات أي الشاطئ، والطَف: أرض من ضاحية الكوفة في طريق البرية فيها كان مقتل الحسين ابن علي-عليه السلام- وهي

٤٨- الفيروز آبادى: قاموس المحيط، باب الفاء، فصل الطاء، ص ١٧٤، ط١، دار الجيل، بيروت، (ب.س).
٤٩- هبة الدين الحسين الشهرستاني: نهضة الحسين -عليه السلام-، ص٨٣، ط١، مؤسسة البلاغ، دار سلوني، ٢٠٠٣.
٥٠- جعفر الخليلي: موسوعة العتبات المقدسة قسم كربلاء، ج٨، ص ١٦، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت- لبنان، ١٩٨٧.
٥١- الفيروز آبادى: قاموس المحيط، باب لام، فصل الكاف، (م.س)، ج٤، ص ٤٥.

أرض بادية قريبة من الريف فيها عدّة عيون ماء جارية"(٥٢).هي من القرى القديمة كبابل وأربيل. وهي الآن أطلال شمال شرق كربلاء المقدّسة الحالية.

٢. النواويس: "مقابر النصارى"(٥٣). إذ غالباً ما يَدفن الناس موتاهم بالقرب من المدن ذات الطابع الديني وروي عن الإمام الحسين-عليه السلام- قوله: "كأنني بأوصالي تقطعها عسلان بين النواويس وكربلاء"(٥٤).

٣. الغاضرية: "بعد الألف ضاد معجمه وهي أرض سهلة طيبة التربة عذبة الماء(٥٥)، "منسوبة إلى غاضره من بني أسد، وهي قرية من نواحي الكوفة قريبة من كربلاء. ويَظهر أن الغاضرية ليست قديمة التاريخ فهي أنشئت بعد انتقال قبيلة بني أسد إلى العراق في صدر الإسلام، فليست الغاضرية قديمة جاهلية"(٥٦).

٤. الحائر: بعد الألف ياء مكسورة وراء من أسماء كربلاء، قال الأصمعي: "يُقال للموضع المطمئن الوسط المرتفع الحروف الحائر، وجمعه حوران"(٥٧). ويقول: د.مصطفى جواد في بحثه: "إن الحائر اسم عربي وإن العرب سكنوا هذه البلاد من عصور الجاهلية، فلا بد من أن يكون معروفاً قبل استشهاد الإمام الحسين-عليه السلام-"(٥٨).

٥. العقر أو عقر بابل: وهي قرية في الشمال الغربي من الغاضرية، وبإطلالها آثار مهمّة، احتوى العقر على منازل (بخت نصر)، وقد روي أن الحسين -عليه السلام- لما انتهى إلى كربلاء وأحاطت به خيل (عبد الله بن زياد)، قال -عليه السلام-: "ما إسم تلك القرية؟"، وأشار إلى العقر فقيل: "اسمها العقر"، فقال: "نعوذ بالله من العقر، فما اسم هذه الأرض التي نحن فيها؟"، قالوا: "كربلاء"، فقال: "أرض كرب وبلاء"، فأراد الخروج منها فمنع، فكان ما كان"(٥٩).

وقد أطلق على مدينة كربلاء الحالية بعد استشهاد الإمام الحسين-عليه السلام- في العام نفسه (٦١هـ) أسماء عدة منها: (مشهد الحسين)، و(مدينة الحسين)، و(البقعة المباركة)، و(موضع الابتلاء)، و(محل الوفاء)، و(الحائر)، و(الحير)، وإلى غير ذلك من الأسماء"(٦٠)، واليوم يُعرف المحيط الذي يحيط بصحن الإمام الحسين -عليه السلام- بالحائر، وتعدّ مدينة كربلاء المقدّسة من المدن المعروفة قبل الإسلام، وامتازت هذه المدينة بقدسيتها وتاريخها الحافل بالأمور العظام والحوادث الجسام.

٥٢- شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت الحموي: معجم البلدان، (م، س)، ص ٣٥، ج٤.

٥٣- ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين بن مكارم أبن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، ج١٤، باب النون، ص ٣٢٦، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٩٣.

٥٤- عبود جودي عبود الحلي: الأدب العربي في كربلاء المقدّسة (من إعلان الدستور العثماني إلى ثورة تموز ١٩٥٨ اتجاهاته وخصائصه الفنية، ص١٠ أطروحة دكتوراه -قسم اللغة العربية-كلية الآداب -الجامعة المستنصرية، ١٩٩٤.

٥٥- ابن منظور: لسان العرب، باب الغين، (م.س)، ج١٠، ص ٨٠.

٥٦- مصطفى جواد الحلي: موسوعة العتبات المقدسة قسم كربلاء، (م.س)، ج٨، ص ٣١.

٥٧- ابن منظور: لسان العرب، (م.س)، ج٣، باب الحاء، ص ٤١٤.

٥٨- مصطفى جواد الحلي: موسوعة العتبات المقدسة قسم كربلاء، (م.س)، ج ٨، ص ٢٣.

٥٩- حيدر ناجي عطية: إمكانات تطوير موقع المراقد المقدسة في مدينة كربلاء، ص ٧٧، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية الهندسة، جامعة بغداد، قسم الهندسة المعمارية، ٢٠٠٩.

٦٠- رؤوف محمد علي لأنصاري: عمارة كربلاء المقدّسة دراسة عمرانية وتخطيطية، (م.س)، ص ٣٨.

٦. كربلاء: عندما وصل الحسين-عليه السلام- شط الفرات، توقّف فجأة، ولم يتحرك الجواد، وظلّ ساكناً وأبدله بستة جياد، ولم تتحرك، وعندما سأل الإمام الحسين -عليه السلام-: "ما اسم هذه المنطقة؟"، البعض قال: "تسمى (ماريا)"، وآخر سمّاها (نينوى)، والبعض الآخر سمّاها (شط الفرات)، إلا أن الإمام لم يقبل بهذه التسمية، إلى أن جاءه رجل مسن توقف لبرهة وقال: "يا بني، إن هذه تُسمّى كربلاء"، عندما سمع الإمام ذلك، تبسّم وشكر الله وقال: "إن هذه الواقعة التي كانت تنتظر هذا المكان الذي ذكره جدي"(٦١).

الروضة الحسينية المقدسة

تضم الحضرة الحسينية ثمانية أبواب، (صورة رقم ٦)، كلها تؤدي إلى صحن الروضة، وأهمها الباب الرئيس الذي يقع في وسط الرواق القبلي ويُعرف بباب الذهب، الذي يُفتح على بهو واسع يتقدّم هذا الجزء من الحضرة، ويعرف بإيوان الذهب، وعلى جانبي هذا الإيوان تقع مئذنتا الحضرة الجميلتان المطليتان من الخارج بقشرة خفيفة من الذهب، يحيط بالحضرة صحن واسع من جهاتها الاربع، أما السور الخارجي للروضة فيوجد فيه عشر أبواب(٦٢)، وهي:

- باب القبلة: يقع في جهة القبلة في منتصف الضلع الجنوبي.
- باب الزينبية: يقع في الجهة الغربية من باب القبلة والمؤدية إلى (تل الزينبية).
- باب السلطاني: يقع في الجهة الغربية من الصحن، وقد سمي بهذا الاسم نسبة إلى مشيده أحد سلاطين الدولة العثمانية.
- باب السدرة: يقع في زاوية الصحن من الجهة الشمالية الغربية، وقد سُمي بهذا الاسم تيمناً بشجرة السدرة التي كان يستدل بها الزائرون على موضع قبر الإمام الحسين -عليه السلام-.
- باب الصحن الصغير(باب الشهداء): كان يطلق عليه أيضاً باب الصافي، ويقع في الجهة الشرقية من الصحن المؤدي إلى الروضة العباسية.
- باب قاضي الحاجات: يعرف أيضاً بباب المراد، ويقع في الجهة الشرقية للصحن- مقابل سوق العرب.
- باب رأس الحسين: عُرف بهذا الاسم لأنه يقابل موضع رأس الإمام الحسين -عليه السلام- ويقع بين باب الزينبية والباب السلطاني في الجهة الغربية من الصحن.
- باب الكرامة: يقع في الزاوية الشمالية الشرقية من الصحن قبالة سوق الحسين الشهير الذي هُدم سنة ١٩٨٠م.
- باب الرجاء: يقع في الزاوية الجنوبية الشرقية من الصحن، مقابل خان الباشا القديم الذي شيدت على أنقاضه الحسينية الحيدرية (الطهرانية).

61- Akramulla Syed, The Karbala story of sacrifice to save humanity from extinction occasions.May 19, 2005, p28.

٦٢- رؤوف محمد علي الأنصاري: السياحة في العراق ودورها في التنمية والأعمار، (م.س)، ص ٣٥٤-٣٥٥.

- باب الصالحين: هو من المداخل الجديدة، ويقع في الجهة الشمالية من الصحن.



صورة رقم (١) أبواب الروضة الحسينية[٦٣]

وقد شهدت الروضة الحسينية الكثير من عمليات الإعمار خاصة، بعدما تعرض له الضريح من عمليات التخريب والإعتداء أثناء الانتفاضة الشعبانية ١٤١١هـ/١٩٩١م، حيث تعرّض إلى دمار جزئي بفعل الأعمال العسكرية التي قام بها النظام السابق، وقد أُعيد إعمار شباك الإمام الحسين–عليه السلام–، من خلال إعادة تصنيع الكريات الفضية لمقاطع الشباك وإضافة كميات جديدة من الفضة إليها[٦٤]. وإضافة أشرطة فضية مزخرفة بدل الأشرطة السابقة التي كانت غير منقوشة، وكانت هذه الأشرطة تفصل كل مقطع عن الآخر، وأضيفت أشرطة ذهبية مزخرفة فوق مقاطع الشباك بدل من السابقة غير المزخرفة والمطعمة بالنجوم، وتم إعادة طلاء قمم هذه المقاطع بالذهب.

الروضة العباسية المقدسة

"في الرابع من شعبان المعظم سنة٢٦هـ أشرقت الأرض بنورها حاملة الخصال الحميدة والصفات الشريفة الشهامة والنبل والوفاء والمواساة، فقد زفت البشرى بولادة سيدنا ومولانا أبي الفضل العباس–عليه السلام–"[٦٥]، "يقع مزار مولانا أبي الفضل العباس –عليه السلام– بالقرب من مزار الإمام الحسين–عليه السلام–، ويبعد عنه مسافة حوالي (٥٠٠م) تقريباً، ويتكوّن الحرم على شكل مستطيل تبلغ مساحته (١١١٦,٥م٢) وأبعادها

٦٣– الموقع الإلكتروني لشبكة العراق: www.iraqcenter.net، ٢٨/١٠/٢٠١١٨.
٦٤– رؤوف محمد علي الأنصاري: السياحة في العراق ودورها في التنمية والأعمار، (م.س)، ص ٣٥٤–٣٥٥.
٦٥– عبد الأمير القريشي: البالغون الفتح في كربلاء، ص ١٥٧، ط١، بيت العلم للنابهين، بيروت، لبنان، ٢٠٠٨.

(٩٥×١٧,٥) م يحيط بالروضة من الخارج سور بارتفاع ١١م، وهذا الموقع هو محل سقوط مولانا أبي الفضل العباس -عليه السلام- وشهادته" (٦٦). وقد بادرت العتبة العباسية بتجديد الضريح وباشراف ادارة العتبة وعلى راسها المتولي الشرعي (السيد احمد الصافي).

"والضريح مغطى بصندوق فضي مشبك. وأما غرفة الضريح فهي على شكل مربع تقريباً، حيث يبلغ طول ضلعها ١٩م من الخارج، وتعلوها قبة مرتفعة يبلغ قطرها ١٦م وارتفاعها عن سطح أرضية الحضرة إلى أعلى السارية المعدنية التي تعلوها بـ٣٢,٧م، وشكلها نصف كروي مدبب الرأس وذات رقبة اسطوانية، وقد طليت من الخارج بقشرة خفيفة من الذهب"(٦٧)، "تعلو القبر الشريف قبّة ذهبية ضخمة ذات هيبة ووقار، نقشت في أسفلها الآيات القرآنية المطعمة بالذهب، وفي أطراف القبة مئذنتان ضخمتان، وهناك ساعة أثرية كبيرة دقاقة واقعة على باب القبلة، وقد زينت جوانب وجدران الصحن بالفيسفساء والقاشاني التي هي من النفائس الأثرية"(٦٨).

ومن ابواب العتبة العباسية المطهرة:

- باب العلقمي: يسمى أيضا باب الإمام علي بن موسى الرضا-عليه السلام- أو باب الفرات، وهو الباب المؤدي إلى شارع العلقمي، يقع في الجهة الشرقية من المرقد.

- باب الإمام أمير المؤمنين-عليه السلام-: هو الباب المؤدي إلى سوق باب الخان، ويقع في الجهة الشرقية من المرقد أيضاً(٦٩).

صورة رقم(٢) أبواب الروضة العباسية(٧٠)



٦٦- عامر الكربلائي: مزارات الأولياء في أرض كربلاء، ص٥٨، ط٢، مطبعة الزوراء، كربلاء، ٢٠٠٦.
٦٧- رؤوف محمد علي الأنصاري: السياحة في العراق ودورها في التنمية والإعمار، (م.س)، ص ٣٥٧.
٦٨- سلمان هادي الطعمة: كربلاء المقدّسة في الذكرة، (م.س)، ص ١٩، بغداد، ١٩٨٨.
٦٩- رؤوف محمد علي الأنصاري: السياحة في العراق ودورها في التنمية والأعمار، (م.س)، ص ٣٥٨.
٧٠- الموقع الإلكتروني لشبكة العراق: www.iraqcenter.net، ٢٨/١٠/١١٨٢٠١٠.

الإستنتاجات

- إقامة منشأة سياحية في المناطق التي تنتشر فيها عيون المياه المعدنية ومياه الآبار الكبريتية وتجهيز هذه المناطق بكافة الخدمات وشبكات المواصلات والاتصالات.
- إنشاء وحدة طبية ومراكز علاجية في المواقع التي تنشر فيها مياه الينابيع المعدنية ومياه الآبار الكبريتية بالإضافة إلى المرافق السياحية.
- التسيق مع الكليات الطبية والمعاهد السياحية لتخريج كوادر متخصصة في مجال العلاج الطبيعي.
- غلق الآبار الإرتوازية التي تم حفرها في السنوات الأخيرة في منطقة عين التمر، إذ إنها تسببت في شحة مياه العيون المعدنية وتبذير في المخزون المائي للمياه الجوفية في هذه المنطقة.
- إنشاء محطة لمعالجة المياة المبتذلة خارج حدود مدينة كربلاء المقدّسة وإعادة استعمال هذه المياه في ري المساحات الخضراء والحدائق العامة.
- إنشاء حزام أخضر من الأشجار حول مدينة كربلاء المقدّسة لتخفيف حدة التلوث.
- إنشاء محطة لحرق النفايات المنزلية خارج حدود المدينة وعزلها بحزام أخضر واستخدام الطاقة الناتجة عن عمليات الحرق في توليد قسم من الطاقة الكهربائية.
- الحفاظ على النظافة في المدينة وضواحيها والتركيز على مناطق الزوار.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

١-ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين بن مكارم أبن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، ج١٤، باب النون، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٩٣.

٢-الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت: معجم البلدان، ج٤.

٣-الرازي، محمد بن أبي بكر: مختار الصحاح، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨١.

٤-القريني، أحمد محمد علي: المعجم السياحي الكامل، الشركة المصرية للنشر، القاهرة، ٢٠٠٠.

٥-المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربي، ط٣، ج٢، دار إحياء التراث العربي، القاهرة.

الكتب العربية

٧. أبو قحف، أحمد ماهر عبد السلام: المنشآت السياحية والفندقية، دار المكتب العربي الحديث، الإسكندرية مصر، ١٩٩٩.

٨. أبو قحف، عبد السلام: إدارة المنشآت السياحية والفندقية بين النظرية والتطبيق، دار الجامعية، ٢٠٠٤.

٩. أحمد يونس، فضل: الجغرافيا السياحية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ١٩٩٣.

١٠. آل طعمة، سلمان هادي: المزارات المقدسة كربلاء المقدّسة في كربلاء، ط١، دار الأثر، بيروت، لبنان، ٢٠٠٨.

١١. آل طعمة، سلمان هادي: تراث كربلاء، ط ٢، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٩٨٣.

١٢. الأنصاري، رؤوف محمد علي: السياحة في العراق ودورها في التنمية والأعمار، ط١، مطبعة هادي برس، بيروت، ٢٠٠٨.
١٣. الأنصاري، رؤوف محمد علي: عمارة كربلاء المقدّسة دراسة عمرانية وتخطيطية، ط١، مؤسسة الصالحاني للطباعة، دمشق، ٢٠٠٦.
١٤. الباش، محمد خليل: الكافي مصدر خطط، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، مصر، ١٩٩٠.
١٥. بظاظو، إبراهيم خليل: الجغرافية السياحية تطبيقات على الوطن العربي، ط١، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٠.
١٦. توفيق، ماهر عبد العزيز: صنعة السياحة، دار وهران، عمان، ١٩٩٧.
١٧. الجلاد، أحمد: مدخل إلى عالم السياحة، دار عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٠.
١٨. جواد، مصطفى: رحلة مدام ديولافوا من المحمرة إلى البصرة وبغداد ١٢٩٩هـ- ١٨٨١م، ط١، الدار العربية للموسوعات، بيروت، لبنان، ٢٠٠٧.
١٩. حسين، جليلة حسن: دراسات في التنمية السياحية، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، ٢٠٠٦.
٢٠. الحوري، مثنى طه، إسماعيل محمد الدباغ: اقتصاديات السفر والسياحة، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٠١.
٢١. الحوري، نضال عباس: إدارة وكالات وشركات السياحة والسفر، ط١، دار البركة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣.
٢٢. خربوطلي، صلاح الدين: السياحة المستدامة "دليل الأجهزة المحلية"، ط١، دارا لرضا للنشر، سوريا، دمشق، ٢٠٠٤.
٢٣. الخليلي، جعفر: موسوعة العتبات المقدسة قسم كربلاء، ج٨، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، ١٩٨٧.
٢٤. الدباغ، إسماعيل محمد: مبادئ السفر والسياحة، ط١، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٠.
٢٥. دخيل، محمد حسن: إشكالية التنمية الإقتصادية المتوازنة، دراسة مقارنة، ط ١، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، ٢٠٠٩.
٢٦. الدرويش، مهنا رباط: رحلة وصفية ودراسات أثرية، ج١، مطبعة الزمان، بغداد، ١٩٩٤.
٢٧. الدمرداش، طلعت: التخطيط الإقتصادي في إطار آليات السوق، ط٣، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، ٢٠٠٨.
٢٨. الراعاي، حسين: إلى سياحة الاستجمام والتنزه، جامعة الإسراء، دار النظم للنشر، عمان، الأردن، ١٩٨٠.
٢٩. الروبي، نبيل: نظرية السياحة، مؤسسة الثقافة الجامعية في الإسكندرية، مصر، ١٩٨٦.
٣٠. زهران، هناء حامد: الثقافة السياحية وبرامج تنميتها،، ط١، علم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٤.
٣١. ستراك، رياض بدري: تخطيط التعليم واقتصادياته، ط١، دار إثراء للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٨.

٣٢. السعدي، هاشم: جغرافية العراق الحديثة، مطبعة السلام، بغداد، ١٩٢٧.
٣٣. السعيدي، عصام حسن: التسويق والترويج السياحي والفندقي، ط١، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٩.
٣٤. السيسي، ماهر عبد الخالق: مبادئ السياحة، ط١، مجموعة النيل العربية، مصر، ٢٠٠١.
٣٥. شكارة، عادل عبد الحسين: نظرية هوبهاوس في التنمية الإجتماعية، ط١، مطبعة دار السلام، ١٩٧٥.
٣٦. الشهرستاني، هبة الدين الحسيني: مختصر نهضة الحسين، مطبعة دار السلام، بغداد، ١٩٢٦.
٣٧. الشيراوي، عبد المنعم محمد: واقع وآفاق مستقبل السياحة في البحرين، دار الكنوز الأدبية، بيروت، ٢٠٠٢.
٣٨. صايغ، يوسف: التنمية والمثلث الحرج في التنمية العربية: الواقع الراهن والمستقبل، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٨٤.
٣٩. الصقار، فؤاد محمد: التخطيط الإقليمي، منشأة المعارف الإسكندرية، مصر، ١٩٩٤.
٤٠. صقر، صقر أحمد: التنمية الاقتصادية، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي إدارة الثقافة العلمية، الكويت، ٢٠٠٤.
٤١. صلاح الدين، عبد الوهاب: التنمية السياحية، ط١، مطبعة زهران، القاهرة، ١٩٩١.
٤٢. طاهر، عادل: السياحة ماضيها حاضرها ومستقبلها، مصر منشورات الاتحاد العربي للسياحة سنة ١٩٧٤.
٤٣. الطائي، حميد عبد النبي: أصول صناعة السياحة، ط١، مؤسسة الوراق للنشر، عمان، ٢٠٠١.
٤٤. الطائي، حميد عبد النبي: التخطيط السياحي مدخل استراتيجي، مؤسسة الوراق للنشر، عمان، ٢٠٠٤
٤٥. الطعمة، سلمان هادي: كربلاء المقدّسة في الذكرة، بغداد، ١٩٨٨.